

## النهاية في غريب الأثر

{ جبر } ... في أسماء الله تعالى [ الجبّار ] ومعناه الذي يَقهَرُ العباد على ما أراد من أمر ونهْي . يقال : جَبَرَ الخَلْقَ وأجْبَرَهُم وأجْبَرَ أَكْثَرَهُ . وقيل هو العالِي فوق خَلْقِهِ وفَعَّلَ من أبنِيَةِ المبالغة ومنه قولهم : نخلة جَبَّارَةٌ وهي العظيمة التي تَفُوت يَدَ المُنْتَنَاوِلِ .

- ومنه حديث أبي هريرة رضي الله عنه [ يا أمة الجبّار ] إنَّما أضافها إلى الجبّار دون باقي أسماء الله تعالى لاختصاص الحال التي كانت عليها من إظهار العِظَمِ والبَخُورِ والتَّيَاهِي به والتَّيَخُّتِ في المشي .  
- ومنه الحديث في ذكر النار [ حتى يَضَعُ الجبّار فيها قَدَمَهُ ] المشهور في تأويله : أن المراد بالجبّار الله تعالى ويشهد له قوله في الحديث الآخر [ حتَّى يَضَعُ رَبُّ العِزَّةَ فيها قَدَمَهُ ] والمراد بالقَدَمِ : أهلُ النَّارِ الذين قَدَمَهُمُ اللهُ تعالى لها من شَرِّارِ خَلْقِهِ كما أنَّ المؤمنين قَدَمُهُمُ الذين قَدَمَهُمُ اللهُ تعالى بالجبّار ها هنا المُنْتَمِرِدِ العُتَاتِي ويشهد له قوله في الحديث الآخر [ إنَّ النارَ قالت : وَكَلَّتْ بثَلَاثَةٍ : بِمَنْ جَعَلَ معَ اللهِ إلهًا آخَرَ وَبِكُلِّ جَبَّارٍ عِنْدَ وبالْمُصَوِّرينَ ] .

[ ه ] ومنه الحديث الآخر [ كَثَافَةٌ جِلْدُ الكَافِرِ أربَعونَ ذراعًا بِذِرَاعِ الجبّار ] أراد به ها هنا الطَّوِيلَ . وَقِيلَ المَلِكُ كما يقال بِذراعِ المَلِكِ . قال القتيبي : وأدَسَّبه مَلِكًا من ملوك الأعاجم كان تَمَّ الذُّرَاعَ .  
( ه ) وفيه [ أنه أمر امرأة فتأبَّت عليه فقال : دَعُوها فإنها جَبَّارَةٌ ] أي مُسْتَكْبِرَةٌ عاتِيَةٌ .

- وفي حديث علي رضي الله عنه [ وَجَبَّارُ القُلُوبِ على فِطْرَاتِهَا ] هو من جَبَرَ العِظَمَ المَكسُورَ كأنه أقام القلوب وأثْبَتَها على ما فطَرها عليه من معرفته والإقْرَارِ ؟ به شَقِيحٌ وسعيدها . قال القتيبي : لم أجعلهُ من أجْبَرَ لأنَّ أفعَلَ لا يُقال فيه فَعَّالٌ . قُلُوبٌ : يكون من اللغة الأخرى يقال جَبَّرَتْ وأجْبَرَتْ بمعنى قَهَرَتْ .  
( س ) ومنه حديث خسف جِيشِ البَيْدَاءِ [ فيهم المَسْتَبِصِرُ والمَجْبُورُ وابنُ السَّبِيلِ ] وهذا من جبرت لا من أجبرت .

- ومنه الحديث [ سُبْحانَ ذي الجَبَرُوتِ والمَلَكُوتِ ] هو فَعْلَلُوتٌ من الجَبْرِ والقَهْرِ .

- والحديث الآخر [ ثم يكون مُلْكٌ وجَدِيرُوت ] أي عُدْتُوَّ وقَهْرُ . يقال : جَدِيرُوتٌ بِيدِنِ الجَدِيرُوتِ والجَدِيرِيَّةِ والجَدِيرُوتِ .
- ( ه ) وفيه [ جُرُوحُ العَجَمَاءِ جُدِيَار ] الجُدِيَارُ : الهَدَارُ . والعجماءُ : الدَّارِيَّةُ .
- ومنه الحديث [ السَّائِمَةُ جُدِيَار ] أي الدابة المُرْسَلَةُ في رَعِيهَا .
- [ ه ] وفي حديث الدعاء [ واجْبُرْنِي واهْدِنِي ] أي أَغْنِنِي من جَدِيرِ اللّٰهِ مُصِيبَتِهِ : أي رَدِّ عَلَيْهِ ما ذَهَبَ مِنْهُ وَعَوَّضَهُ . وَأَصْلُهُ من جَدِيرِ الكَسْرِ .